

الرثاء

كُلَّ حَيٍّ لَّا قَى الْحِمَامِ فَمُودٍ
 مَا لِحَيٍّ مَوْمَلٍ مِّنْ خُلُودٍ
 لَا تَهَابُ الْمَنُونُ شَيْئاً وَلَا تَرَى
 عَى عَلَى وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ
 وَلَقَدْ تَتْرَكَ الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامَ
 وَهَيَّأَ فِى الصَّخْرَةِ الْجَلْمُودِ
 وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْصِدُهُ الدَّهْرُ ،
 فَمَا بَيْنَ قَائِمٍ وَحَصِيدٍ
 إِنْ السَّيِّدِ مَتَيْنِ يَوْمَ تَوْفَى
 هَدَّ رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ
 وَسَمَّتْ نَحْوَهُ الْعُيُونُ وَمَا كَانَتْ
 نَ عَلَيْهِ لَزَائِدٍ مِّنْ مَّزِيدٍ
 وَكَأَنِّى أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ
 حِينَ أَدْعُوهُ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ
 مَوْجَعَاتٍ يَبْكِينَ لِلْكَبْدِ الْحَرِّ
 عَلَى عَلَيْهِ وَلِلْفُؤَادِ الْعَمِيدِ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَآكْرِمْ نُزُلَهُ
 وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرْدِ
 (آمين)

الدكتور حميد الله عبد القادر
 استاذ الحديث والفقه،
 اداره علوم اسلاميه، جامعه فنجاب، لاهور